

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[359] قال مع القمر قال عمر كنت مع الآية الممحوة لا وإِ لا تعمل على عمل فرده فشهد مع معاوية صفين وكانت راية طى معه فقتل يومئذ فمر به عدى بن حاتم ومعه زيد بن عدى فرآه قتيلا فقال يا أبة هذا وإِ خالي قال نعم يلعن إِ خالك فبئس وإِ المصارع مصرعه فوقف زيد فقال من قتل هذا الرجل مرارا " فخرج إليه رجل من بكر بن وائل - طوالة وائل - فقال انا وإِ قتلته قال كيف صنعت به فجعل يخبره فطعن زيد بالرمح فقتله فحمل عليه عدى يسبه ويسب أمه ويقول يا بن المايقة لست على دين محمد ان لم أرفعك إليهم فصرى فرسه فلحق بمعاوية فأكرمه وحمله وادنى مجلسه فرفع عدى يده فدعا عليه فقال: اللهم ان زيدا " قد فارق ولحق بالمحلىن اللهم فارمه بسهم من سهامك لا يشوى يقول لا يخطى فان رميتك لا تنمى لا وإِ لا اكلمه من رأسى كلمة ابدا ولا يظلى واياه سقف بيت ابدا " ، قال وقال زيد فى قتل البكرى شعرا: ألا من مبلغ طيا بانى * تأرت بخالى ثم لم اتأثم تركت اخا تيم يبق بصدرة * بصفين مخضوب الجيوب من الدم وذكرني خالى غداة رأيت * فاوخزته رمحي فخر على الفم لقد غادرت ارماح بكر بن وائل * قتيلا عن الأهوال ليس بمحجم قتيل يظل الحى يثنون بعده * عليه بايد من نداه وانعم لقد فجعت طى بحلم ونائل * وصاحب غارات ونهب مقسم لقد كان خالى ليس خال كمثل * دعانا لضم واحتمالا لمغرم قال ولما لحق زيد بن عدى بمعاوية تكلم رجال من أهل العراق فى عدى ابن حاتم وطعنوا فى أمره وكان عدى سيد الناس مع على " ع " فى نصيحته وعنايه فقام إلى على " ع " فقال يا أمير المؤمنين اما عصم إِ رسوله صلى إِ عليه وآله من حديث النفس والوسواس واتانى الشيطان بالوحى وليس هذا لأحد بعد رسول إِ فى عائشة وأهل الأفك والنبي صلى إِ عليه وآله خير منك وعائشة يومئذ خير منى وقد